

اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين

أ.م. هبة مظهر عبد حسن المفرجي

استاذ التربية الفنية بجامعة ديالى كلية التربية الاساسية

Hiba MuDher Abd Hassan Al.Mufarriji

Art teacher's Attitudes to ward the Role of community

Art and its use in

Enhancing teacher's social Responsibility

College of Basic Education - University of Diyala

Basiceng21te@uodiyala.edu.iq

ملخص الدراسة (بالعربي)

إن الفن بجميع أشكاله ومظاهره ليس مجرد تسلية بل هو وسيلة من وسائل التربية، فتوجيه الأنشطة الفنية نحو قضايا المجتمع بتصميم أعمال فنية ومشاريع تتناول قضايا اجتماعية مثل حماية البيئة، التضامن الإنساني، تعزيز المسؤولية الاجتماعية كل ذلك يعزز وعي المجتمع والمتعلمين بهذه القضايا ويحفزهم على الإسهام في حلها.

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكون المجتمع من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية- ناحية بهزر قضاء بعقوبة – محافظة ديالى- حيث بلغ عددهم (٩٨ معلم /معلمه) وتم اختيار العينة بالصورة العشوائية حيث بلغت (30) معلماً / معلمة ، وكانت الأداة هي الاستبانة ، واستخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصلت الدراسة للنتائج التالية: اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي بدرجة (متوسطة) بوسط حسابي بلغ (٢,٣٠)، اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية المجتمعية (كبيرة) بوسط حسابي قدره (٢,٥٤) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للنوع) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للخبرة) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع) (لصالح متغير (أنثى) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للخبرة) لصالح (١٠ سنوات فأكثر) وضعت الدراسة بعض التوصيات الكلمات المفتاحية: اتجاهات- الفنون المجتمعية- المسؤولية الاجتماعية

Abstract

Art in all its forms and manifestations is not merely a form of entertainment, but rather a means of education guiding artistic activities towards societal issues by designing artistic works and projects that address Social matters such as environmental protection, and Promoting social was responsibility. All of this Enhances Society's awareness and encourages its members to participate actively solving them This study aimed to identify art



education teacher's attitudes toward the role of art in society and in promoting Social responsibility. The study followed the descriptive method and was conducted on art teachers in preparatory and high schools in Babil district-Selected randomly, where the sample consisted of 98 male and female teachers. A questionnaire was used consisting of (30) male and female teachers. = the research tool. The Statistical package for Social Sciences (spss) was used to analyze data. leading to the following results: art teachers' attitudes toward the role of art in society in promoting Social responsibility are

at a general arithmetic mean of (2.30), with which Level of significance toward the role of art in enhancing Social responsibility. The average mean reached (2.54), Showing no statistically significant differences at the Level (0.05) regarding art teacher's attitudes toward the role of art in promoting Social responsibility according to gender (male/Female). There were statistically significant differences at the level (0.05) regarding teachers' attitudes toward the role of art in promoting Social responsibility according to years of experience (to years or more/less than 10 years). favoring those with more years of experience. The Study concluded with a number of recommendations. Key words attitudes - art education teachers - art in society Social responsibility.

أولاً: الإطار العام للدراسة

١- مقدمة:

الفن رسالة نبيلة غايته الرفع من مستوى ثقافة أفراده، وتهذيب سلوكهم وترقية أذواقهم في كل المجالات، وله دور في خدمة المجتمع منها، تعزيز المسؤولية الاجتماعية، فهي "إحساس أفراد المجتمع بالتزاماتهم الاجتماعية تجاه أنفسهم وغيرهم من الناس والمجتمع والبيئة من حولهم، وتعد ضرورة لإصلاح المجتمع ككل، ومطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أبنائها لتحمل أودراهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقديمه ورقية" (Moor:173:2009)

تعد الفنون المجتمعية إحدى الأدوات الفاعلة في تشكيل الوعي المجتمعي وإعادة صياغة الخطاب العام، حيث تتجاوز دورها التقليدي كوسيلة تعبير إبداعي لتصبح أداة استراتيجية للتغيير الاجتماعي والسياسي ذلك من خلال إشراك المجتمعات المحلية في عمليات الإبداع الفني كما تسهم في خلق مساحات للنقاش، وتحفيز التحولات الثقافية، فالفن يجب أن يحض على القيم الإيجابية في المجتمع، فالدور الأساسي للتربية الفنية تعلم الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل: التصوير والجرافيك والتصميم والزخرفة وغيرها، ويتم تعليم المفاهيم والأفكار عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة إضافة إلى المعيشة الوجدانية للفن وتطبيقه في المجتمع (فاروق أحمد مصطفى: ٢٠٠٥: ٣٠)

وترى الباحثة أن التربية الفنية لها لها من مناهج معتمده وأساتذة متخصصين يمكن أن يكون لهم دور في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال أدوات الفنون، فما أحوجنا إلى برامج فنية



على مستوى المدارس، أو حصص تليفزيونية، أو قصص لأطفال تكون بمثابة البوصلة التي توجه وتثبت السلوك الإيجابي حتى نخرج بهذا المجتمع إلى بر الأمان.

٢- مشكلة الدراسة: يُعد الفن المجتمعي من أبرز أشكال التعبير الفني المرتبطة بقضايا الناس ومشكلاتهم اليومية. وقد اتخذ هذا الفن مسارات متعددة واتجاهات متنوعة تعكس تطور دور الفن في خدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، إن الفن ينبغي أن يوجه الناس أخلاقياً واجتماعياً وأن يعمل على تحسين أوضاعهم ولا بد أن يكون الفن مبسطاً يخاطب عامة الناس ويناقش ويعكس قضاياهم الاجتماعية خصوصاً قضية المسؤولية الاجتماعية بواسطة مشاركات الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الفنية بوسائل وأدوات متاحة متعددة وقد لاحظت الباحثة من خلال الواقع المعاش بحكم خبرتها أن الفن المجتمعي يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في تنمية المسؤولية الاجتماعية؛ لأن المجتمع بحاجة للفرد المسؤول كي تتحقق متطلبات النهضة؛ ويضاف إلى ذلك يعاني التعلم العام من ضعف في ربط المحتوى التعليمي بالقضايا المجتمعية ولكل ما ذكر يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي؟
- ٢- ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استخدام الفن المجتمعي تُعزى (للنوع- الخبرة)؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع- الخبرة)؟
- ٣- أهداف الدراسة: التعرف على:
 - ١- اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي.
 - ٢- اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين
 - ٣- معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين واستخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع- الخبرة)
 - ٤- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها
 - ١- تناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الفنية مع ربطها بالواقع المعاش باعتبارهم صناع المستقبل حتى يتمكن من تحقيق بناء المجتمع ونهضته.
 - ٢- قد يرسخ مفهوم ربط مفاهيم الفن بتعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال العمل الفني المعبر في جانبه المعرفي والأدائي في تكوينه النهائي ليعكس واقع ومشاكل الحياة ويسعى لحلها.
 - ٣- يؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية للأكاديميين والباحثين في موضوع دور الفن المجتمعي في تعزيز التنمية الاجتماعية.

٥- حدود البحث:

أ- الحد الموضوعي : ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين؟

ب- الحد الزمني: سيتم إجراء الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٥) م

ت- الحد المكاني: مدارس المرحلة الابتدائية ناحية بهرز قضاء بعقوبة محافظة ديالى.

٦- مصطلحات البحث

١- **الاتجاهات:** هي "نزعات مكتسبة ثابتة نسبياً تستجيب بها الفرد للأشخاص أو الموضوعات أو

المواقف، وتُعبر عن مشاعر إيجابية أو سلبية نحوها، وتؤثر في سلوكه". (أحمد: ٢٠٠٨: ٢٣)

٢- **معلمو التربية الفنية:** هم "المتخصصون التربويون المؤهلون لتدريس الفنون التشكيلية والتعبيرية في المدارس، ويعملون على تنمية قدرات الطلاب الإبداعية والحسية، وتعزيز تذوقهم الفني، مع الربط بين الفن والحياة الاجتماعية والثقافية". (إسماعيل: ٢٠١٥: ٥٥)

٣- **التربية الفنية:** المادة التي تهتم ببناء شخصية الفرد المتكاملة، وتمنحه القدرة على الاستجابة للجمال أينما وجد، فهي تساهم من خلال الفن في تهذيب غرائز الإنسان والارتقاء بها إلى مستويات رفيعة، كما تهذب النفس وتحقق لها نمواً في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية فيتغير سلوك الفرد وعاداته ويكون قادراً على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء". (محمد حسين: ١٩٩٧: ٢٣)

٤- **إجرائياً:** الأفعال والمهام الواجبات التي يجب أن يؤديها معلم التربية الفنية داخل المدرسة وخارجها، والقدرة على أدائها في مختلف قضايا المجتمع.

٥- **الفن المجتمعي:** اصطلاحاً: "الفن المجتمعي هو نوع من الفنون يشارك فيه أفراد المجتمع بشكل مباشر، ويهدف إلى معالجة قضاياهم الاجتماعية والثقافية، وتعزيز الوعي والمسؤولية الجماعية من خلال الإبداع والتعبير الفني المشترك". (عطية: ٢٠١٦: ٤٥)

٦- **إجرائياً:** أحد مجالات الفن الذي يُمارس بالتعاون مع المجتمعات المحلية ويهدف إلى تعزيز المشاركة الاجتماعية، وإحداث التغيير الثقافي أو المجتمعي من خلال الفنون البصرية أو الأدائية، ويُركّز على تفاعل المجتمع مع أنواع الفنون لمناقشة قضاياهم من صحة وتعليم وسلوكيات.

٧- **المسؤولية الاجتماعية:** اصطلاحاً: حاجة اجتماعية؛ لأن المجتمع بأسره وكافة جوانبه بحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، ومن ثم فارتفاع درجة إحساس أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية والتزامهم بها يُعد المعيار الذي يمكن الحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه، إضافة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية والمسؤولية عن تربية الأفراد وتنشئتهم". (عامر: ٢٠١٩: ٣٦).

٨- **إجرائياً:** منهج أو سلوك ينتهجه الفرد أو المؤسسة في سبيل القيام بواجباته تجاه نفسه والمجتمع الذي ينتمي إليه بكل مكوناته

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

١- مقدمه: إن الفن بجميع أشكاله ومظاهره ليس مجرد تسلية بل هو وسيلة من وسائل التربية ولا شك أن لهذا الفن القدرة في الارتقاء بالروح بتغذيتها بطاقات العاطفة والمشاعر العقلية والروحية



التي تؤثر على جميع الأذواق والأمزجة ، سواء كانوا متعلمين في المدارس أو جمهور يتردد على المعارض . كل ينقل الفن للجمهور هو في الواقع المعرفة والثقافة والوعي والتأمل (Eberk:2015)

"التربية الفنية مجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلاً من مداخل التربية مثله مثل بقية مجالات المعرفة، فالدور الأساسي للتربية الفنية يتعلم الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير والجرافيك والتصميم والزخرفة وغيرها، كذلك يتعلم المتعلم المفاهيم والأفكار عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة إضافة إلى المعايضة الوجدانية للفن وتطبيقها في المجتمع، ومن هنا عكست التربية الفنية دوراً هاماً للتعبير والتواصل مع الآخر وذلك في أشكال تعبيرية عديدة بدور الثقافة ومراكز الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي" (فاروق أحمد مصطفى: ٢٠٠٥: ٣٠)

٢- **الفنون المجتمعية:** "الفن المجتمعي نوع من أنماط الممارسات الفنية التي تُوجه وتنفذ بمشاركة الأفراد أو المجموعات في المجتمع بهدف لتعبير عن قضاياهم وتعزيز التواصل بينهم، وتحفيز التغيير الاجتماعي" (حسن: ٢٠١٩: ٤٣)

أشكال الفنون المجتمعية (مني أحمد وآخرون: ٢٠٢٥: ٢٧٢)

أ/ الجداريات الاحتجاجية: تستخدم الجداريات لإبراز قضايا الفقر والفساد في الأحياء الفقيرة .من خلال رسم جداريات ضخمة في الأماكن العامة، يتم تسليط الضوء على معاناة السكان، مما يدفع الحكومة المحلية إلى اتخاذ قرارات ملموسة لمعالجة هذه القضايا.

ب/ المسرح التفاعلي: يُستخدم المسرح التفاعلي كوسيلة فعالة لمناقشة قضايا اجتماعية حساسة، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي والفصل العنصري .من خلال العروض المسرحية، يتمكن المواطنون من التعبير عن تجاربهم الشخصية ومطالبة صناع القرار بتحمل مسؤولياتهم .هذا النوع من الفنون يخلق حواراً مباشراً بين المجتمع والحكومة، مما يعزز المشاركة المدنية ويدفع نحو تغيير سياسي إيجابي

ج/ الأفلام الوثائقية القصيرة: تسلط الضوء على القضايا الاجتماعية مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية .يتم عرض هذه الأفلام في المجتمعات المحلية، مما يساهم في نشر الوعي وحشد التأييد للتغيير .تعتبر هذه الأفلام أداة قوية لتوثيق المعاناة اليومية وإيصالها إلى جمهور أوسع، بما في ذلك صناع القرار.

د/ الموسيقى والفنون الصوتية: تُستخدم الموسيقى والفنون الصوتية كأدوات احتجاجية لنشر الوعي حول القضايا المجتمعية .في جوهانسبرج، تم استخدام الموسيقى كوسيلة للمطالبة بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد .تعتبر هذه الفنون وسيلة فعالة لتعبئة الجماهير وإلهامهم للمشاركة في الحركات الاجتماعية

وترى الباحثة أن هذه الأشكال ليست أمراً ثابتاً أو محدداً بقدر ما هي كل ما يخدم ويؤدي لمعالجة القضايا المجتمعية.

دور معلم التربية الفنية:

أ/ توجيه الأنشطة الفنية نحو قضايا المجتمع بتصميم أعمال فنية ومشاريع تتناول قضايا اجتماعية مثل حماية البيئة، التضامن الإنساني احترام التنوع الثقافي مما يعزز وعي الطلبة بهذه القضايا ويحفزهم على الإسهام في حلها. (الخطيب: ٢٠٢٠)

ب/ تنمية قيم التعاون والعمل الجماعي.

ج/ تنمية التفكير النقدي والمسؤولية الفردية حيث يشجع الطلاب على تحليل الرسائل الفنية وفهم القضايا المطروحة فيها مما يؤدي لزيادة وعيهم النقدي ويحفزهم لتحمل المسؤولية الفردية تجاه أفعالهم وتجاه مجتمعهم (حسن: ٢٠١٩)

د/ توظيف الفنون في العمل الطوعي والمبادرات حيث يمكن للمعلم اشراك الطلاب في مبادرات فنية تطوعية مثل (جداريات التوعية)، أو معارض دعم القضايا الإنسانية، مما يربط الفن بالعمل الاجتماعي المباشر (جمال: ٢٠٢٠: ٥٦)

ويضيف (Matthews) إن مدرس التربية الفنية هو المسئول عن نقل أو عكس تأثير التعليم على سلوك الطالب فمن جهة، يلزمه أن يكون على دراية بالثقافة الفنية وكيفية إثرائها، ومعرفة مصادر التربية الفنية ومعرفة مفاهيم التدريس، بحيث يكون الموضوع مدعوماً بالحقائق العلمية، كذلك دوره في التوجيه المتواصل مع طلبته وتشجيعهم للمبادرات وتحفيزهم للدخول في المشاركة في صناعة الاعمال الفنية أو تجميل ما يحتاج تجميله (Matthews: 2010) وتري الباحثة أن هذا الدور يعتمد على الاتجاه الإيجابي من قبل المعلم ومدى قناعاته بأهمية الفنون المجتمعية ودورها.

أهداف التثقيف بأنشطة التربية الفنية: (سمية: ٢٠١٠: ٤٦)

أولاً: أهداف ابداعية: تعني بقيمة الفن ودوره في حل المشكلات الاجتماعية بروية ابداعية واستبصار بطرق جديدة

ثانياً: أهداف مهارية: توظيف قيم التشكيل والتعبير المرتبطة بمجالات الفن المختلفة في مواقف الحياة لتحسين الأداء البيئي والاجتماعي.

ثالثاً: أهداف اجتماعية: تعتمد على دعم العلاقات الناجحة في المنزل والمجتمع وفي مكان العمل مع بناء أساس للتعلم مدى الحياة

التحديات التي تواجه لتلعب الفنون المجتمعية دورها في المجتمع

- ضعف الوعي بأهمية الفن المجتمعي (الرفاعي: ٢٠٢١)
- قلة الإمكانيات المادية والموارد. (حسن: ٢٠١٩)
- ضيق الوقت ضمن الخطة الدراسية
- غياب التدريب المهني المتخصص.
- ضعف المشاركة المجتمعية (الخطيب: ٢٠٢٠)

٣- **المسؤولية الاجتماعية:** "التزام الأفراد والمؤسسات بأداء دورهم في خدمة المجتمع، عبر الممارسات التي تعكس القيم الأخلاقية وتسهم في التنمية المستدامة" (الخطيب: ٢٠٢٠: ٦٧)

"يحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، لذا يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة. وغيرها توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تسود أي مجتمع" (صلاح عثمان وأحمد صمادي: ٢٠١٠: ٤٥٤).

ويضيف (Moore) "المسؤولية إحساس أفراد المجتمع بالتزاماتهم ومسئولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم من الناس والمجتمع والبيئة من حولهم، وهي ضرورة لإصلاح المجتمع ككل، ومطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد أبنائها لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقبه" (Moore, S, 2009, 173 2)



وتضيف الباحثة أن وتضيف الباحثة أن 'المسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمواظدة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة وقد قرر القرآن هذه المسؤولية في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : ((أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ (سورة المؤمنون : ١١٥))

وهنا تظهر أهمية مناهج التربية الفنية في تعزيز وتنمية المسؤولية الاجتماعية فجميع الكتب و الدراسات المختصة بالفن لها دور من خلال الأقسام المختلفة من فن تشكيلي ، شعر ، أدب ، موسيقى ، فمن خلال ذلك نفهم أن العمل الفني بجميع مظاهره ، إنما يعبر عن روح و ثقافة و حضارة المجتمع في أي زمان و مكان ، فالفنان هو جزء من أبناء المجتمع نراه لا ينعزل و لا يبتعد عن أهم العناصر المؤثرة في الفن و الفنان إلا وهي البيئة و الإنسان و الموهبة ، مهما قيل عن حرية الفن و الفنان ، وبذلك نكون قد وصلنا إلى مفهوم إن العمل الفني هو وليد إنسان و بما أن الإنسان وليد مجتمع و عصر(صبا:٢٠١١:٦٧)

وترى الباحثة أن ذلك يدعم تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع من خلال قيام معلمي التربية الفنية بدورهم الإيجابي النشط مستعينين بالمعرف في المناهج وغيرها من مصادر المعرفة المختصة بالفن.

أساليب تحقق المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد تتمثل في الآتي (وصال وأحمد:٢٠٢٤:١٠٧)

١. دعم برامج ومشاريع التنمية المستدامة .
٢. التفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة واحتياجاته.
٣. التعاون مع الجمعيات الخيرية المجتمع.
٤. الالتزام بالمسؤوليات الوطنية .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال البرامج والأنشطة التالية:

١. الاهتمام بالبيئة وخدمتها وتحسين ظروفها.
٢. تبني برامج تدريب وابتعاث لاستقطاب الشباب وتأهيلهم للعمل.
٣. دعم البرامج الخيرية والإنسانية.
٤. تصميم وتنفيذ برامج للتوعية والتثقيف في قضايا المجتمع المختلفة.
٥. المشاركة في المناسبات الوطنية.
٦. المشاركة في إكتشاف المواهب ورعايتها.
٧. مشاركة الطلاب في فعاليات المجتمع المختلفة

علاقة الفن المجتمعي بتعزيز المسؤولية الاجتماعية: يعتبر الفن المجتمعي أداة فعالة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية إذ يقوم على إشراك الأفراد في أنشطة فنية هادفة، مما يحفز لديهم الإحساس بانتماء والالتزام تجاه قضايا مجتمعهم ويمكن توضيح العلاقة في الآتي:

- (١) تعزيز الوعي بالقضايا المحلية مثل البيئة، الفقر، تعزيز المسؤولية الاجتماعية (الرفاعي:٢٠١٩)
- (٢) التحفيز على المبادرات والمسؤولية الفردية في إنتاج الأعمال الفنية التي تمس المجتمع وتجعل الأفراد يشعرون بأنهم جزء من التغيير، مما يزيد دافعهم لتحمل المسؤولية لتحسين بيئتهم الاجتماعية والثقافية.

(٣) بناء الهوية والانتماء: حيث يتيح للمشاركين التعبير عن ثقافتهم وقيمهم مما يعزز الشعور بالانتماء والارتباط بالمجتمع، وهو مما يعتبر أساساً للمسؤولية المجتمعية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة مني وآخرون (٢٠٢٥): هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الفنون المجتمعية في توجيه السياسات العامة في مدينة جوهانسبرج جنوب إفريقيا، من خلال دراسة ميدانية عميقة تعتمد على المنهج الأنثروبولوجي التطبيقي وكانت الأداة المقابلات وتحليل الوثائق مع التركيز على مشروع (الجداريات المسرح، الأفلام الوثائقية) أهم النتائج: الفنون المجتمعية تلعب دور كبير في المجتمع حيث تعتبر أداة للحراك الاجتماعي، وتشكيل الخطاب العام وتوفير منصة للحوار بين المواطنين وصناع القرار مما يؤدي لحل كثير من المشكلات الاجتماعية وغرس قيمة المسؤولية الاجتماعية كما كشفت عن وجود تحديات مثل نقص التمويل وقدمت بعض التوصيات

٢- دراسة مجدي حسين وآخرون (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة التي تسعى التربية الفنية إلى تنميتها لدى الطفولة المتأخرة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة مكونة من عدة محاور (القيم الاجتماعية الاقتصادية، الجمالية، التربوية) حوت ٥٠ عبارة: أهم النتائج: منهج التربية الفنية له دور كبير في تنمية قيم المواطنة في مرحلة الطفولة المتأخرة

٣- دراسة سعاد العبد الله (٢٠٢١): دور المسرح المجتمعي في رفع الوعي بالقضايا الاجتماعية في المجتمعات العربية الهدف: تحليل دور المسرح التفاعلي في تغيير النظرة المجتمعية لقضية العنف الأسري. المنهج: استخدمت الدراسة تحليل مضمون عروض مسرحية مجتمعية في لبنان والأردن. مجلة الثقافة والتنمية أهم النتائج: المسرح المجتمعي كجزء من الفنون المجتمعية ساهم في فتح نقاشات حقيقية بين الحضور بدرجة متوسطة..

٤- دراسة حسن عبد الحميد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الفن البصري (الرسم والتصوير) في ترسيخ القيم المجتمعية. بجامعة الملك سعود اتبعت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من طلاب المرحلة الجامعية أستخدم المنهج التجريبي. أهم النتائج: المشاركون الذين تعرضوا لأعمال فنية ذات بعد اجتماعي أظهروا سلوكاً أكثر تعاوناً وتطوعاً بدرجة كبيرة.

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث؛ لتحقيق هدف بحثه خلال وصفه لمنهج البحث المتبع، ولمجتمع البحث وعينته، والأدوات التي تم إعدادها وكيفية تطبيقها، والوسائل الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات

أولاً: منهج البحث: اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملائمته لأهداف البحث وطبيعته، وهو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمل به الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة؛ لوضع الخطط المستقبلية (القحطاني، وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٠٥).

ثانياً: مجتمع البحث: ويعرف مجتمع البحث بأنه إطار الباحث المرجعي لاختيار عينة البحث (عقيل، ١٩٩٩: ٢٢١)، وتكون المجتمع من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية- ناحية بهرز قضاء بعقوبة - محافظة ديالى- حيث بلغ عددهم (٩٨ معلم /معلمة).

ثالثاً: عينة البحث: عينة البحث هي مجموعة جزئية في المجتمع الإحصائي يتم من خلالها جمع البيانات مباشرة (أبو علام، ٢٠١٥: ٢٣). وتعد طريقة اختيار العينة من أهم العوامل التي تؤثر في

البحوث الوصفية وتستند إجراءات اختيار العينة إلى الأهداف التي تحاول الدراسة تحقيقها، وكذلك إلى وصف دقيق للمجتمع الأصلي وتحديد مفردات ذلك المجتمع (زيتون، 2005: 133)، وقد تطلب البحث الحالي معرفة وجهة نظر معلمي التربية الفنية في دور الفن المجتمعي. وتم اختيار العينة بالصورة العشوائية حيث بلغت (30) معلماً/معلمة

أ / وصف عينة البحث: جدول رقم (1)

المتغير	النوع		الخبرة		
العدد	ذكر	أنثى	أقل من 5	5 إلى 10	أكثر من 10
العدد	10	10	8	5	17
النسبة	50%	50%	26,7%	16,7%	56,7%
المجموع	30	30	30		

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن اصحاب الخبرة (أكثر من 10 سنوات) هم الأكثرية. رابعاً أداة البحث: تُعد أداة البحث من الوسائل المهمة التي تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج؛ وتحقيق أهداف بحثه، حيث أن عملية جمع البيانات لأغراض التقويم، أو البحث العلمي، إحدى وظائف الأساليب، أو الأدوات التي تستخدم لذلك، وعلى الباحث أثناء تصميم بحثه أن يحدد الوسائل والأدوات الملائمة واللازمة لجمع تلك البيانات مع بيان طرائق تبويبها وتفسيرها (ملحم، 2012: 218)، تكونت الأداة من الاستبانة: تحوي (المقدمة، بالإضافة للبيانات العامة (النوع، الخبرة) وشملت محورين:

الأول: اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي (10 عبارة)
 الثاني: اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين (10 عبارات)
 صدق الأداة: يُقصد بصدق الأداة "أن تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وتحقق الأهداف التي وضعت لها قبل إعدادها (اللقاني والجمال، 1999: 15)، ولإيجاد صدق وثبات الاستبانة؛ قامت الباحثة بتطبيقها على عينة عشوائية، بلغت (30) من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من كلا الجنسين.
 أولاً/ صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد من المحكمين والمختصين في أصول التربية والإدارة التربوية وأساتذة التربية الفنية؛ وذلك بهدف معرفة ملاحظاتهم حول تحقيق محاور الاستبانة وفقراتها لأهداف الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لمحاورها، وسلامتها من حيث الصياغة اللغوية، وبعد استعادة الاستبانة، قامت الباحثة بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداه المحكمون، وفي ضوءها قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض الفقرات، وإثراء المحور الرابع "الطلبة وأولياء الأمور"، من خلال إضافة فقرة واحدة، فيما بقيت باقي المحاور محافظة على أعداد فقراتها، ومسميات هذه المحاور، حيث وصلت أداة الدراسة إلى صورتها النهائية.

ثانياً/ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لمحورها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (2)

معاملات ارتباط درجات فقرات المحور الأول والثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	الارتباط	الثبات	الصدق
اتجاهات نحو الاستخدام	.56**	.83	.91
دورها في تعزيز المسؤولية	.43**	.83	.90
المقياس ككل	.50**	.82	.90

جدول (٣)

الخصائص القياسية للمقياس

معامل الارتباط					ت
المحور الأول	المحور الثاني	الرقم	المحور الأول	المحور الثاني	
.57**	.43*	-9	.37*	.14	1
.54**	.06	-10	.59**	.24	2
.52**	.12	-11	.62**		3
.69**	.14	-12	.11		-4
.70**	.08	-13	.40*		-5
.81**	.24	-14	.37*		-6
.61**	.44*	-15	.44*		-7
.50**	.27				-8

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ٢٠٢٥م

جدول (٤)

المحور	الارتباط	الثبات	الصدق
اتجاهات نحو الاستخدام	.56**	.83	.91
دورها في تعزيز المسؤولية	.43**	.82	.90
المقياس ككل	.50**	.82	.90

اعتمدت الباحثة لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد ومستوى الفقرات في كل بعد، وقد حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة. يعتمد المحك في الدراسة على تحديد التدرج الثلاثي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (1-2-3) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على الخلية أي (2.3 = 0.80) وبعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في المحك المعتمد في الدراسة :

جدول (٥)

ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة



الإجابة	قليلة	متوسطة	كبيرة
الترميز	1	2	3
طول الفئة	1 إلى أقل من 1.67	1.67 إلى أقل من 2.34	2.34 إلى 3.00
الأهمية النسبية	أقل من 55.66%	55.67% إلى أقل من 78%	78% فأكثر
الدرجة	قليلة	متوسطة	كبيرة

المعالجات الإحصائية المستخدمة: لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج SPSS (برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية؛ بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، ومحاورها، ودرجتها الكلية.
- معامل الارتباط بيرسون؛ استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة، كما استخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معادلة كرونباخ ألفا؛ لإيجاد ثبات الأداة..

- اختبار "ت" T-test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين حسب متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص).

- تحليل التباين الأحادي "One- way ANOVA"؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري: (سنوات الخدمة، المديرية).

رابعاً: عرض ومناقشة وتحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحث، باستخدام الأساليب الإحصائية حيث يقوم الباحث بإبراز نص السؤال ثم توضيح كيفية معالجته إحصائياً وتحليله وتفسيره.

نتائج التساؤل الأول: ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي؟

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور استخدام الفن المجتمعي

ت	العبارة	ك	الاستجابات			الانحراف المعياري	الدرجة
			كبيرة	متوسطة	قليلة		
1	يشترك في الأنشطة الفنية التي تُنظَّم في الأحياء أو الأماكن العامة.	ت	13	16	1	.56324	كبيرة
		%	43.3	53.3	3.3		
2	يساهم في محتوى عروض المسرح التفاعلي لتعزيز الحوار	ت	10	16	4	.66436	متوسطة
		%	33.3	53.3	13.3		
3	يشترك في ورشة فنية تهدف إلى معالجة قضايا مجتمعية	ت	١٢	14	4	.69149	متوسطة
		%	40.0	46.7	13.3		
4	يعتبر المعارض الفنية المتنقلة وسيلة فعالة للتعبير عن قضايا المجتمع	ت	13	13	4	.70221	متوسطة
		%	43.3	43.3	13.3		
5	يشجع الفن التشاركي عبر الدراما والصور لأنه يُسهم في تعزيز الانتماء المجتمعي	ت	11	16	3	.63968	متوسطة
		%	36.7	53.3	10.0		



الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاستجابات			ك	العبارة	ت
			قليلة	متوسطة	كبيرة			
متوسطة	.80301	2.10	8	11	11	ت	يقوم أحياناً بحملات توعوية تستخدم التصوير الفوتوغرافي والفن البصري	6
			26.7	36.7	36.7	%		
متوسطة	.63968	2.26	3	16	11	ت	يؤمن بأن الفن يمكن أن يكون وسيلة فاعلة لنشر القيم الإيجابية داخل المجتمع	7
			10.0	53.3	36.7	%		
كبيرة	.62606	2.43	2	13	15	ت	يقر بوجود تحديات لاستخدام الفن المجتمعي مثل (نقص التمويل)	8
			6.7	43.3	53.3	%		
متوسطة	.66436	2.20	4	16	10	ت	يقتنع أن الفنالمجتمعي أفضل وسيلة لتفاهم المجتمع وصناع القرار في الوقت الراهن	9
			13.3	53.3	33.3	%		
كبيرة	.62881	2.46	2	12	16	ت	يشعر بالراحة عند قيام برامج فنية في شكل مسرحيات وصور تحت على المسؤولية الأخلاقية (الوفاء بالعهود والوعود- مساع زوي الحالات الخاصة- تطبيق قيم الرحمة والعطف – وبر الوالدين –التحلي بالوطنية .والدفاع عن العرض والوطن	10
			6.7	40.0	50.0	%		
متوسطة	.63968	2.26	3	16	11	ت	يحث الطلاب على ممارسة الفن المجتمعي لأهميته في واقع الحياة اليومية وذلك من خلال ربط الدروس بقضايا المجتمع	11
			10.0	53.3	36.7	%		
كبيرة	.71840	2.36	4	11	15	ت	يرى أن مناهج التربية الفنية الحالية تسهم في تحقيق إلمام الطلاب بأهمية دور الفن المجتمعي	12
			13.3	36.7	50.0	%		
كبيرة	.57235	2.50	1	13	16	ت	ينظر لطرائق التدريس المتبعة غير مشجعة في تحقيق إلمام الطلاب بأهمية الفن المجتمعي	١٣
			3.3	43.3	53.3	%		
متوسطة	.66089	2.33	3	14	13	ت	يعتبر أن أدوات التقويم المتبعة في المدارس غير ملائمة لتحقيق إلمام الطلاب بأهمية دور الفن المجتمعي	١٤
			10.0	46.7	43.3	%		
متوسطة	.63968	2.26	3	16	11	ت	يشارك معلم التربية الفنية عند قيام برامج فنية في شكل دراما وصور تحت على المسؤولية الشخصية مثل (أحترم وجهات نظر لآخرين، تقبل النقد، احترام خصوصية الآخرين	١٥
			10.0	53.3	36.7	%		
متوسطة	.34684	2.30	عبارات المقياس ككل					

من خلال نتيجة الجدول رقم (٦) بنسبة بلغت (53.3%) وتنص على وجود تحديات لاستخدام الفن المجتمعي أبرزها نقص التمويل العبارة التي تشاركها النسبة رقم (١٣) وتنص على ينظر المعلم لطرائق التدريس المتبعة غير مشجعة في تحقيق إلمام الطلاب بأهمية الفن المجتمعي

والعبارة التي تليها رقم (١٠) وتنص على يشعر المعلم بالراحة عند قيام برامج فنية في شكل مسرحيات وصور تحث على المسؤولية الأخلاقية بنسبة بلغت (50.0%). ومن خلال النتيجة نجد أن المتوسط الحسابي لمقياس اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي بلغ (٢,٣٠) وبمقارنته بالمحك المعتمد في الدراسة نجده يقع في المدى ما بين (١,٦٧ – ٢,٣٣) مما يدل على أن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي متوسطة بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠) وتعزي الباحثة النتيجة ككل بأن غالبية المعلمين لديهم الرغبة في استخدام الفن المجتمعي ليوّدي دوره في المجتمع ؛ لكن هنالك بعض العقبات أبرزها ما ظهر في النتيجة للعبارتين (٨) و(١٣). اتفقت النتيجة مع دراسة جسن عبد الحميد (٢٠٢٠) بأن المشاركون في الفنون اظهروا تعاوناً بدرجة متوسطة باعتبار أن المسرح شكل من اشكال الفن المجتمعي .

التساؤل الثاني: ما اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمعلمين؟

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات المعلمين

ت	ك	الاستجابات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		كبيرة	متوسطة	قليلة			
1	ت	22	7	1	2.70	0.5349	كبيرة
	%	73.3	23.3	3.3			
2	ت	17	12	1	2.53	0.5713	كبيرة
	%	56.7	40.0	3.3			
3	ت	14	15	1	2.43	0.5683	كبيرة
	%	46.7	50.0	3.3			
4	ت	17	11	2	2.50	0.6297	كبيرة
	%	56.7	36.7	6.7			
5	ت	19	10	1	2.60	0.5632	كبيرة
	%	63.3	33.3	3.3			
6	ت	23	6	1	2.73	0.5208	كبيرة
	%	76.7	20.0	3.3			
7	ت	17	12	1	2.53	0.5713	كبيرة
	%	56.7	40.0	3.3			
8	ت	13	11	6	2.23	0.7738	كبيرة
	%	43.3	36.7	20.0			
9	ت	18	12	-	2.60	0.4982	كبيرة
	%	60.0	40.0	-			
10	ت	19	10	1	2.60	0.5632	كبيرة
	%	63.3	33.3	3.3			
	عبارات المقياس ككل						
					2.54	0.3411	كبيرة

من خلال نتيجة الجدول رقم (٧) نجد أن العبارات التي نالت نسب كبيرة هي : العبارة رقم (٦) نسبتها (٧٦,٧٪) وتنص على يعزز من روح المبادرة والمشاركة المجتمعية لدى المعلمين وتليها العبارة رقم (١) وتنص على يساعد على تعزيز قيم الانتماء والتعاون داخل المدرسة. بنسبة بلغت (73.3%)

من خلال النتيجة المتوسط الحسابي لمقياس المحور الثاني بلغ (٢,٥٤) وبمقارنته بالمحك المعتمد في الدراسة نجده يقع في المدى ما بين (٢,٣٤ – ٣,٠٠) مما يدل على أن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية المجتمعية كبيرة بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٤)

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُفسر الدور الكبير للفن المجتمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية حسب رؤية المختصين ، ويمثل رداً إحصائياً على من لا يهتمون بالفن ودوره في خدمة المجتمع ، اتفقت النتيجة مع دراسة منى (٢٠٢٥) ودراسة مجدي وآخرون (٢٠٢١) أن الفنون المجتمعية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة سواء كانت تنمية المواطنة أو أي جانب اجتماعي يخدم المجتمع.

اتفقت النتيجة مع دراسة منى وآخرون: (٢٠٢٥) ودراسة حسين وآخرون (٢٠٢١)

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام الفن المجتمعي تُعزى (للنوع- الخبرة)؟

جدول رقم (٨) اختبار (ت) للفروق في درجة استخدام الفن المجتمعي تبعاً لمتغير (النوع)

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الدلالة	
درجة استخدام الفن المجتمعي	ذكر	15	2.27	.34353	28	-.520	.607	غير دالة
	أنثى	15	2.34	.35889				

من خلال نتيجة الجدول أعلاه - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للنوع) وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن دور الفن المجتمعي في درجة استخدام الفن المجتمعي متساوية للذكور والإناث مما يؤكد بأن الاستخدام لا يعتمد على النوع لأن الهدف واحد استخدام الفن لحل قضايا المجتمع.

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في درجة استخدام الفن المجتمعي اتبعاً لمتغير الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
درجة استخدام الفن المجتمعي	5 فأقل	2.20	.33321	بين المجموعات	.401	2	.201	1.755	.192
	5-10	2.13	.38586	داخل المجموعات	3.087	27	.114		
	أكثر من 10	2.40	.32735	المجموع	3.489	29			

****دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$).**

من خلال نتائج الجدول أعلاه أوضحت النتائج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للخبرة)

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن استخدام الفن المجتمعي في متغير الخبرة لا توجد فروق؛ نسبة لامتلاك الكثيرون منهم الموهبة الفنية التي تدوّب فارق الخبرة؛ ولأن الفنون إحساس فردي. التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع- الخبرة)؟

جدول (١٠)

اختبار (ت) للفروق في دور الفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الدالة	
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	ذكر	15	2.42	.35092	28	-2.158	.040	دالة
	أنثى	15	2.67	.28900				

مستوى المعنوية لقيمة ت المحسوبة أقل من مستوى الدلالة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع) لصالح متغير أنثى (المتوسط الحسابي أكبر من متوسط الذكور)

وتعزي الباحثة هذه النتيجة أن الإناث لديهم الرغبة في أن يكون للفن المجتمعي دور بحكم دورهن التربوي الكبير داخل وخارج الأسرة إضافة لإحساسهن الكبير تجاه قيمة المسؤولية الاجتماعية. فهن يبحثن عن وسيلة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية بحكم أن التراخي والتنصل بالأخص من الرجال في المسؤولية يعني مزيد من الأعباء عليهن في الحياة الأسرية بصفة خاصة والمجتمعية بصفة عامة.

جدول (١١)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب الفروق في دور الفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية اتبعاً لمتغير الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	5 فأقل	2.56	.25600	بين المجموعات	1.626	2	.813	12.557	.000
	5-10	2.04	.32863	داخل المجموعات	1.748	27	.065		
	أكثر من 10	2.68	.23152	المجموع	3.375	29			

****دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$).**

من خلال نتائج الجدول رقم (١١)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للخبرة) لصالح (١٠ سنوات فأكثر) وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أصحاب الخبرة الطويلة تشبعوا بالفن وأدركوا من خلال الممارسة بأن الفن له القدرة على لعب دور مهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية عن قناعة. فحبرات الحياة الطويلة تزيد من خبرة الإنسان فيما هو أصلح لنفسه و للمجتمع.

ولتحديد اتجاه الفروق يوضح اختبار LSD التالي ما يلي :

جدول (١٢)

اختبار LSD لتحديد اتجاه الفروق في دور الفن المجتمعي على تعزيز المسؤولية الاجتماعية

المحور	الخبرة (I)	الخبرة (J)	فرق المتوسطات	الدلالة الإحصائية
تعزيز المسؤولية الاجتماعية	5 فأقل	10-5	0.52250*	.000
		أكثر من 10	-0.125735	.259
	10-5	5 فأقل	0.52250*	.001
		10 أكثر من	-0.64824*	.000
	أكثر من 10	5 فأقل	.12574	.259
		10-5	0.64824*	.000

من الجدول رقم (١٢) يشير اختبار HLSD أن الفروق لصالح الفئة (5 – 10) سنة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هذه الفترة من سنوات الخبرة ربما تكون من أخصب فترات النشاط الاجتماعي لمعلم التربية الفنية لاستخدام الفنون لخدمة المجتمع منها تعزيز المسؤولية الاجتماعية الجانب المهم في الحياة لما له من انعكاسات على المجتمع.

خامساً: أهم نتائج الدراسة

أولاً أهم النتائج:

- 1- اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو استخدام الفن المجتمعي بدرجة متوسطة بوسط حسابي قدره (٢,٣٠).
- 2- اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو دور الفن المجتمعي في تعزيز المسؤولية المجتمعية بدرجة كبيرة بوسط حسابي قدره (٢,٥٤).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للنوع).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجة استخدام معلمي التربية الفنية للفن المجتمعي تُعزى (للخبرة).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للنوع) لصالح متغير (أنثى).
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) نحو دور الفن المجتمعي واستخدامه في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تُعزى (للخبرة) لصالح (١٠ سنوات فأكثر).

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها تُقدّم الدراسة أهم التوصيات ليلعب الفن المجتمعي دوره في تعزيز المسؤولية المجتمعية:

- 1- زيادة الدعم المادي للمشاريع الفنية المجتمعية.
- 2- انشاء منصات للحوار بين الفنانين وصناع القرار لتطوير التفاهم المتبادل وتبادل الأفكار.



٣- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الفنون ن طريق- تعزيزي الفني في المدارس والجامعات بحيث يتم تدريب الأساتذة على استخدام الفن كوسيلة لتغيير لمجتمع
ثالثاً: مقترحات الدراسة:

- ١- اجراء دراسات تقييمية دورية من وجهة نظر الطلاب حول تأثير الفنون المجتمعية على المجتمع .
- ٢- اجراء المزيد من البحوث لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها وسيلة فعالة لإصلاح المجتمع من خلال كل التخصصات.

أهم المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- السنة النبوية الشريفة
- ٣- إسماعيل حسن حسين (٢٠١٥): تدريس التربية الفنية :المفاهيم والأساليب :دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٤- ابو علام، محمود (٢٠١٥)، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط٨، دار المسيرة والتوزيع، عمان، الأردن
- ٥- أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٨): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، الأردن
- ٦- جمال، سامية (٢٠٢٠): دور الفنون في بناء الهوية المجتمعية ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- ٧- حسن أحمد (٢٠١٩): الفن والمجتمع مدخل الى الفنون المجتمعية، القاهرة دار الفكر العربي
- ٨- الخطيب، محمد (٢٠٢٠): المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ، عمان، دار وائل
- ٩- الرفاعي، مني (٢٠٢١): الفنون التشاركية ودورها في التنمية الاجتماعية عمان، دار المسيرة
- ١٠- سمية حسين محمد خليل (٢٠١٠) :اساسيات التنقيف المجتمعي بالفن التشكيلي ،مكتبة الأنجلو المصرية
- ١١- صبا قيس الياسري (٢٠١١) :الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية
- ١٢- صلاح عثمانه ، وأحمد الصمادي (٢٠١٠): المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لتعليم العالي ، المنعقد في بيروت خلال الفترة ٤- ٦ / ٥ / ٢٠١٠
- ١٣- عادل ، عامر (٢٠١٩): المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع بوابة الإنسانية
- ١٤- عبد الحميد، ح. (٢٠٢٠). أثر الفنون البصرية في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب. جامعة الملك سعود
- ١٥- العبد الله، سعاد. (٢٠٢١). دور المسرح المجتمعي في رفع الوعي بالقضايا الاجتماعية. مجلة الثقافة والتنمية الأردن.
- ١٦- عطية، أحمد. (2016) .: الفنون المجتمعية والتنمية الثقافية .القاهرة :دار الفكر العربي.
- ١٧- عقيل، عقيل حسين. (١٩٩٩): فلسفة مناهج البحث، مكتبة مدبولي ، القاهرة، مصر



- ١٨- فاروق أحمد مصطفى (٢٠٠٥): الأنثروبولوجيا والثقافية دار المعارف الجامعية: الإسكندرية.
- ١٩- فاروق أحمد مصطفى (٢٠٠٥): الأنثروبولوجيا والثقافية دار المعارف الجامعية: الإسكندرية.
- ٢٠- القحطاني ، سالم سعيد ؛ العامري ، أحمد سليمان ؛ آل مذهب ، معدي محمد ؛ العمر ، بدران عبد الرحمن (٢٠٠٤) منهج البحث في العلوم السلوكية ، الرياض.
- ٢١- مجدي حسين وآخرون حامد سالم ، ايناس أحمد عبد العزيز الدقيل ، فيصل الزهراني إبراهيم سلامة (٢٠٢١): دور مناهج التربية الفنية في تنمية المواطنة لدى الطفولة المتأخرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة- العدد (٦١) يناير ٢٠١٢.
- ٢٢- محمد حسين جودي (١٩٩٧): طرق تدريس الفنون ، عمان، دار المسيرة.
- ٢٣- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٩). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة، عمان.
- ٢٤- منى أحمد حسن محمد أحمد غنيم ، محمد مسعد إمام (٢٠٢٥): دور الفنون المجتمعية في توجيه السياسات العامة :دراسة أنثروبولوجيا تطبيقية في مدينة جوهانسبرج، الترقيم الدولي ٤٤٥٠-٢٦٨٢، تصدر عن معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية.
- ٢٥- وصال ابراهيم عالم أحمد وأحمد هاشم، (٢٠٢٤): أدوات قياس المسؤولية الاجتماعية في الجامعات بالإشارة لجامعة بحري كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية مجلة العلوم الإنسانية والتعليمية المجلد (٥) العدد (١)

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Eberk2015, Computer graphic curricula in the visual art.2(4)919-9232
- 2- MatarassomF:1997(Matarasso.F,:1997)Social Impact of Partition in the Arts Conidia U.K.
- 28- Matthews' (2010): computer and art EducationED410180.
- 3 -Moore's,: Social responsibility of profession :an analysis of faculty perception of social responsibility factors integration into graduate programs of educational technology .Performance improvement Journal(22) (2009).